

كلمة رئيس مجلس الإدارة السيد / عبد الحميد جعفر

المساهمون الأعزاء،

على الرغم من سعادتي الغامرة بإبلاغكم أن "دانة غاز" حققت في عام 2019 أعلى مستوى أرباح لها منذ 7 سنوات، إلا أن ذلك يأتي إبان واحدة من أسوأ الأزمات التي يواجهها قطاع النفط والغاز منذ عقود. فمنذ مطلع العام، تراجع أسعار النفط العالمية مقارنةً بالعام الماضي نتيجة استمرار فائض المعروض في السوق والتوقعات بانخفاض الطلب من الصين بسبب تقييدات السفر التي تم اتخاذها عقب تفشي فيروس كورونا في البلاد. ومنذ مارس، أدى إعلان منظمة الصحة العالمية عن فيروس كورونا جائحة عالمية ولجوء الحكومات إثر ذلك إلى تقييد حركة السفر واتخاذ إجراءات للإغلاق، إلى حدوث تراجع إضافي كبير في الطلب. وأدى اختلال التوازن هذا بين العرض والطلب إلى هبوط أسعار النفط بنسبة 50% أو أكثر لتصل إلى منتصف العشرين دولار للبرميل. وبالفعل توقع بعض المحللين انخفاضات إضافية في الأسعار إلى أرقام أحادية حيث اقترب المخزون العالمي من الوصول إلى سعته الكاملة، حتى توصلت مجموعة أوبك ++ إلى الاتفاقية التي حدت من هذا الاتجاه الهابط. وبالرغم من ذلك، لا يزال وفر المعروض مستمراً وإن كان بمعدل أقل مما أدى إلى وقف دوامة الهبوط في الأسعار في الوقت الحالي على الأقل. وفي غضون ذلك، يبدو أفق الاقتصاد الكلي العالمي قاتماً، مما يخلق حالة عدم يقين بشأن توقيت حدوث انتعاش في الطلب على النفط وبالتالي ارتفاع اسعار النفط والغاز. وفي ظل هذه المعطيات، تسود حالة من انعدام اليقين.

وقد أتاحت لنا قدرتنا على زيادة إنتاجنا وتعزيز عملياتنا التشغيلية خلال عام 2019 – إلى اليوم – المرونة الكافية لمواجهة الظروف التجارية الصعبة. وبذل فريق الإدارة جهوداً دؤوبة على مدار السنوات الماضية لترسيخ القوة المالية لشركتنا. كما أن نصف إيراداتنا محمية ضمن بيانات تنخفض فيها أسعار النفط، وذلك بفضل عقود بيع الغاز طويلة الأمد التي أبرمناها في كل من جمهورية مصر العربية وإقليم كردستان العراق. علاوةً على ذلك، تم اتخاذ الإجراءات والخطط الاحترازية اللازمة لضمان حماية موظفينا وأصولنا من فيروس كورونا وتفادي تأثيره على مستويات إنتاجنا.

ملخص الأداء المالي

ارتفعت أرباح الشركة خلال عام 2019 إلى 157 مليون دولار أمريكي مقابل صافي خسائر بقيمة 186 مليون دولار في عام 2018، وجاء ذلك مدعوماً بارتفاع الإنتاج في إقليم كردستان العراق بالإضافة إلى احتساب استحقاقات تعاقدية وإيرادات مؤجلة. وارتفع كذلك صافي الأرباح من العمليات التشغيلية الأساسية خلال عام 2019 بنسبة 80% ليصل إلى 115 مليون دولار مقارنة بـ 64 مليون دولار في عام 2018. وانطلاقاً من الأداء القوي الذي حققته الشركة العام الماضي وبداية العام 2020 بمركز مالي قوي ورصيد نقدي بقيمة 425 مليون دولار، وتماشياً مع سعي مجلس الإدارة للمحافظة على التوزيعات النقدية السنوية بشكل منتظم فقد أوصينا بتوزيع أرباح نقدية على المساهمين بمقدار 5.5 فلس للسهم عن عام 2019. وفي حال الموافقة على هذه التوزيعات، ستكون هذه السنة الثالثة على التوالي التي توزع فيها الشركة أرباحاً نقدية بما يعكس النتائج المالية والتشغيلية الإيجابية التي نواصل تحقيقها لمساهميننا.

الأداء التشغيلي – إقليم كردستان العراق

حققت استثماراتنا في إقليم كردستان العراق ازدهاراً كبيراً حتى اليوم، وآخر أنشطتنا هناك كان إنجاز مشروع توسعة وزيادة كفاءة محطة خورمور لمعالجة الغاز الطبيعي. وقد اكتمل تنفيذ هذا المشروع في الربع الأخير من عام 2018 ليساهم في رفع إنتاجنا بنسبة 30% ورفد إجمالي إيرادات الشركة بنحو 40 مليون دولار خلال عام 2019. كما ساعد المشروع في رفع متوسط إنتاج المجموعة خلال العام بنسبة 3% ليصل إلى 66,200 برميل نפט مكافئ يومياً، وبذلك ساهم إنتاجنا في إقليم كردستان العراق بتعويض نقص الإنتاج في مصر والإمارات. ونحن متفائلون جداً حيال آفاق النمو المستقبلية في الإقليم، ونمضي قدماً الآن في المرحلة التالية من تطوير أصولنا عالمية المستوى في حقلي "خور مور" و"جمجال".

الأداء التشغيلي – إقليم كردستان العراق

حققنا خلال عام 2019 إنجازات هامة في إقليم كردستان العراق، حيث نعمل على تطوير خطين لمعالجة الغاز بقدر 250 مليون قدم مكعب قياسي يومياً لكل منهما، مما يساهم في زيادة إنتاج الغاز الطبيعي والمكثفات ليصل إلى 900 مليون قدم مكعب يومياً. ووقعنا كذلك اتفاقية بيع غاز جديدة مدتها 20 عاماً مع الحكومة لبيعهم الغاز المنتج من خط المعالجة الأول لاستخدامه في إنتاج وتزويد المنطقة باحتياجاتها من الكهرباء. كما أنهينا التعاقد في وقت سابق من العام مع مقاول عالمي لخدمات الهندسة والتوريد والإنشاءات، وتمت المباشرة بشكل فوري في أعمال الإنشاء، عقب الحصول على موافقة وزارة الموارد الطبيعية في الإقليم. ولكن لسوء الحظ، وبسبب القيود التي فرضتها الحكومة نتيجة تفشي وباء فيروس كورونا، اضطر المقاول إلى إعلان حالة القوة القاهرة مع استمرار القيود. وفي ضوء التزام المقاول والشركة معاً بتنفيذ العقد بأقصى سرعة ممكنة، نؤكد على استئناف أنشطتنا حالما تسمح الظروف بذلك.

الأداء التشغيلي – مصر

تخطت معدلات إنتاجنا في مصر التوقعات لهذا العام بفضل جهودنا في إدارة الاحتياطيات، ومع ذلك، استمر الإنتاج في الانخفاض نتيجة النضوب الطبيعي للمكامن. وما نزال متفائلين جداً حيال مقومات التنقيب والإنتاج في القطاع السادس الذي ينطوي على آفاق واعدة. وقد أعلننا سابقاً عن إطلاق مراجعة استراتيجية لأصولنا في مصر انطلاقاً من الحاجة إلى مراجعة محفظة أصولنا بمقارنة الموارد المطلوبة والمنافع المحققة لناحية زيادة الإنتاج وإمكانية النمو مستقبلاً. ويضم إقليم كردستان العراق ما يزيد على 90% من احتياطيات الشركة المؤكدة والمحتملة من الغاز بأكثر من مليار برميل نפט مكافئ. وقد أثمرت هذه المراجعة الاستراتيجية عن الحصول على عدد من العروض لشراء أعمالنا في مصر. ونواصل محادثاتنا مع الأطراف المعنية، وسيتم الإعلان عن نتيجة هذه المراجعة الاستراتيجية في الوقت المناسب.

فصل أعمال التنقيب والإنتاج

يوصل مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية للشركة البحث عن سبل مناسبة لتحسين القيمة المقدمة إلى المساهمين، ونعكف في هذا الإطار على دراسة إمكانية فصل أعمالنا إلى شركتين مستقلتين. ونهدف من هذه الخطوة إلى تعزيز القيمة عبر فصل موجودات التنقيب والإنتاج عن موجودات النقل والمعالجة بما يتيح إعادة تقييم مخزونائنا ومواردنا الضخمة في إقليم كردستان العراق.

وفي هذا الصدد، نقترح إنشاء شركة جديدة تمتلك أصول التنقيب والإنتاج في إقليم كردستان العراق ومصر، وفصل تلك الموجودات عن شركة "دانة غاز ش.م.ع." التي ستحتفظ أصول النقل والمعالجة، ولا سيما مشروع غاز الإمارات للاستيراد والأصول المتعلقة به؛ وتعد هذه المشاريع الرئيسية التي ارتكزت عليها الشركة عند تأسيسها عام 2005. وبمجرد إتمام عملية الفصل هذه، سيحصل مساهمو "دانة غاز" على أسهم متساوية في

كلتا الشركتين. ويتيح الفصل للمساهمين مرونة أكبر لتوجيه استثماراتهم نحو نطاق العمل والنشاط الذي يرغبون به مع امتلاك كل شركة موجودات وفرصاً ومخاطر أعمال مختلفة عن الشركة الأخرى. وعقب دراسة متأنية والتشاور مع الهيئات المعنية، يوصي مجلس الإدارة بالحصول على موافقة المساهمين لإجراء دراسة جدوى لعملية الفصل من حيث المبدأ. وفي حال موافقة الجمعية العمومية على ذلك والحصول على جميع الموافقات اللازمة، سيتم تقديم اقتراح بعملية الفصل مجدداً إلى مساهمي الشركة للموافقة عليه.

قضايا التحكيم

على صعيد قضايا التحكيم القائمة، يسرني إبلاغكم بفوز "دانة غاز" و"شركة الهلال الوطنية للغاز المحدودة" ("نفط الهلال") بقضية التحكيم المرفوعة عام 2017 في محكمة لندن للتحكيم الدولي ضد مجموعة النفط والغاز الهنغارية "إم أو إل". علاوةً على ذلك، باشرنا في وقت سابق من العام أيضاً بإجراءات التحكيم ضد شركتي "إم أو إل" و"أو إم في" إثر محاولتهما تفادي دفعات مالية مرتبطة بالاحتياطات بموجب شروط اتفاقية البيع والشراء الموقعة بين الأطراف في عام 2009، والتي استحوذت "إم أو إل" و"أو إم في" بموجبها على حصتهما الحالية البالغة 10% في شركة "بيرل بتروليم".

الخاتمة

بالنيابة عن مجلس الإدارة، أعتنم هذه الفرصة لأعرب عن عميق شكرنا لسمو الشيخ أحمد بن سلطان القاسمي، الرئيس الفخري لشركة دانة غاز، نائب حاكم الشارقة ورئيس مجلس النفط في الشارقة، على دعمه المتواصل لنا.

ومن المهم أن أتقدم بالشكر للمساهمين الأفاضل على دعمهم الدائم للشركة وثقتهم الكبيرة بقدرات الشركة ومقومات نموها.

كما نعرب عن امتناننا لجميع موظفي الشركة، الذين نرى فيهم نخبة من المواهب العاملة في قطاع النفط والغاز، لالتزامهم ومساهماتهم القيمة في عام 2019. ولأننا نعتبر رفاه موظفينا أولويتنا الرئيسية، نواصل سعينا لتوفير بيئة عمل آمنة وصحية وملائمة لجميع الموظفين ومزودي الخدمات والمجتمع.

وفي الختام، أتوجه بالشكر إلى فريق الإدارة التنفيذية على إخلاصهم وتفانيهم في عملهم والذي كان أساسياً لنجاح دانة غاز في تسجيل عام آخر حافل بالأداء المتميز رغم التحديات. وأخيراً، أتوجه بالشكر لزملائي الكرام أعضاء مجلس الإدارة على إشرافهم وتوجيهاتهم للسادة فريق الإدارة التنفيذية الموقرين.